كفرهم بعد الايمان او للاستبعاد والتوبيخ فان الجاحد عن الحق بعد ما وضح له منهمك
في الضلال بعيد عن الرشاد فليس للانكار حق يستدل به على عدم توبته لم تدوان
كان انكارا قال الاستشهاد يمنعه اه كرخي اي وشهادتهم اشار بهذا الى
ان الفعل اي قوله وشهدوا معطوف على الاسم الذي هو الايمان وان هذا
الفعل المعطوف في تاويل الاسم وعبارة السمين قال ابو البقا التقدير بعد
ان امنوا وان شهدوا فيكون في موضع حال اه يعني انه في تاويل مصدر معطوف
على المصدر الصريح المجرور بالظرف اه وجاءتهم البينات الواو للحال
اشار له بتقدير قد الكافرين اي الاصليين والمرتدين قرز اه عم من قوله
كيف يهدي الله الخ فلا تكرار اه خازن اولئك اي المرتدون فقوله والله لا يهدي
القوم اعتراض اه ابو السعود واولئك مبتدا وجزاؤهم مبتدا ثان وان عليهم خبر
الثاني والثاني وخبره خبر الاول اه المدلول بها اي بالعنة عليها اي النار اقبال
ان الذين تابوا الخ نزلت في الحارث بن سويد الانصاري فانه لما لحق بمكة مرتدا ندم
على فعله فارسل الى قومه بالمدينة ان يسالوا النبي هل له من توبة فعملوا فانزل الله هذه
الاية فبعث بها اليه اه الجلال مع رجل من قومه فاقبل الى المدينة تائبا فقبل النبي
وحسن اسلامه اه خازن وهذا شروع في بيان تقسيم الكفار الى ثلاثة اقسام
قسم لهم توبة صحيحة فينفعهم كما هنا وقسم لهم توبة فاسدة فلم تنفعهم كما
سياتي في قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم الخ وقسم لم يتب اصلا كما ياتي في قوله
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اه شيخنا عذابهم اي في الدنيا بالقتل
على قبائحهم رحيم في الاخرة بالعفو عنها اه خازن بمسمى اي والانجيل وقوله اعني
اي والتوراة وقوله بمحمد الخ والقرآن اه كفروا تمييز منقول عن الفاعلية والاصل
ثم ازدادوا كفرهم كذا اعرابه ابو حيان وفيه نظر اذ المعنى على انه مفعول به ودليل
ان الفعل المتعدي لاثنين اذا جعل مطاوعا نقص مفعولا وهذا من ذلك
لان الاصل زدن زيدا خيرا فازداده وكذلك اصل الاية الكريمة زادهم الله كفرا
فازداد وه اه كرخي اذا عرفت الخ جواب عما يقال ان توبة الكافر مقبولة
كما هو مقرر في الفروع ودلت عليه الاية السابقة الا الذين تابوا الخ وحاصل
الجواب ان توبتهم انما تقبل اذا كانت صحيحة ومن شروط صحتها ان لا يصل
الى حد الغرغرة فان لم تصح فهي غير مقبولة كما هنا اه شيخنا او ماتوا كفارا

بان

بان تابوا في الاخرة عند معاينة العذاب كما اشعر به بقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا الخ وبقوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا اه شيخنا الضالون اي المنتاهون في الضلال
اي مشرقها ومغربها وفوقها ذهبا اي مع انه اعز الاشياء وقيمة كما يفتدى اه ولو
افتدى به محمول على المعنى كانه قيل قبلت من احدهم ملء الارض ذهبا لو تصدق
به في الدنيا ولو افتدى به من العذاب في الاخرة اه ابو السعود او المراد بالواو التعميم
في الاحوال كانه قيل لن تقبل منهم في جميع الاحوال ولو في حال افتدائه نفسه في الاخرة
وقيل هو زيادة كما في بغاة اما سقاها ومفعول افتدى محذوف اي ولو افتدى نفسه
اه شيخنا لشبه الذي الخ فهذه حكاية بالمعنى اذ المذكور في الاية الذين كفروا
واحد اه عن الموت على الكفر الذي هو معطوف على الصلة اي من جملة المبتدا ولما
لم يقع مثل هذا العطف في الاية التي قبلها لم يقترن خبر ان الثاني بالكفر وحد انه
ليس سببا في عدم قبول التوبة بل السبب مجموعه هو والموت عليه اه شيخنا
اولئك لهم عذاب اليم يجوز ان يكون لهم خبرا لاسم الاشارة وعذاب فاعل به
وهم لاعتقاده على ذي خبر اي اولئك استقر لهم عذاب وان يكون لهم مقدما وعذاب
مبتدا مؤخرا والجملة خبر عن اسم الاشارة والاول احسن لان الاخبار بالمفرد
اقرب من الاخبار بالجملة والاول من قبيل الاخبار بالمفرد اه سمين وما
لهم من ناصرين يجوز ان يكون من ناصرين فاعلا وجاز عمل الجار لاعتماده على
حرف النفي اي وما استقر لهم من ناصرين والثاني انه خبر مقدم ومن ناصرين
مبتدا مؤخر ومن مزيدة على الاعرابين لوجود الشرطين في زيادتها وانى
ناصرين جمعا لتوافق الفواصل اه سمين لن تنالوا البر الخ سبب نزولها ان
ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم اكثر مما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم اه ابو السعود
والنيل ادراك الشيء وتحويله وقيل هو العطية وقيل هو تناول الشيء باليد يقال
نلته انا له نيلا قال تعالى ولا ينالون من عدو نيلا واما النول بالواو فمعناه
التناول يقال نلته انوله انيلا ونلته وانلته زيدا ان له اياه اي ناولته وقوله حتى تنفقوا
يعني اي ان تنفقوا من فيما تحبون تبعيضية اه سمين اي ثوابه اي ثواب
البر والبر فعل الخير فهي الاية حذف الاية المضاف اه شيخنا مقدر قوا مضارع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)